ولعل قليل من المنطق يبين لنا أن جائزة نوبل كوسيلة سحرية لا تنفصل بحال عن الأجواء والأهواء السياسية رغم محاولتها طمس أى دليل يشير نحو ذلك، إلا أن أنياب ومخالب القوى التى تحركها قد همشت النبوغ والعبقرية كأولويات في الحصول على الجائزة بشكل أو بآخر فجعلت الأسباب السياسية والدبلوماسية هى المحور والدليل هو وجود عدد غير قليل من المغمورين فى الآداب والعلوم والسلام قد حصلوا عليها ولم تكن تراود خيالهم يوماً، من هنا فجائزة نوبل ليست بريئه بمقاييس كثيرة استناداً إلى حقيقة تاريخية واحدة أكدتها مصادر عربية وأوربية كثيرة أيضاً فى آن واحد، وفحوى هذه الحقيقة هى أن بلاد السويد ومنذ تاريخها القديم قد كانت ملاذاً لكل الخارجين والمارقين والمنفلتين من سلطان الكنيسة إبان القرون الوسطى وخاصة من كان منهم من اليهود، ولقد دعم ذلك سريان أوسيادة النفوذ اليهودي وتغلغله في معاملات السويد الدولية خاصة فيما يتصل بأمور التجارة وغيرها بل كل مايمكن أن يحرك مقاليد الأمور فى تلك البلاد. من هنا كان عهداً على لجنة نوبل ألا تنصف أحداً أو تعلي شأنه إذا كان من أعداء أو خصوم اليهود أو مما لايمجدون الصهيونية العالمية ويناصرونها ويروجون لأفكارها ولو من طرف خفى!!

والسؤال : كيف يمكن للجنة الجائزة في أحكامها أن تتجاوز عن هذه الحقيقة أو تغفلها ؟! والجواب ومتى تجاوزت ذلك ؟!

إن المتتبع لقوائم الفائزين بجوائز نوبل في العلوم دون الآداب يرى أن حظ اليهود من هذه الجوائز يساوي نصف عدد علماؤهم فى العالم كله أو يفوق